

يختصّ الغزل بتعداد صفات المحبوب الجميلة بهدف التودّد إليه. يُعرف لفظاً فقد وردت في المعجم من الفعل غزل عزلاً أي شُغِفَ بمحادثة النساء والتودّد إليهن. فهو نوع من أنواع الشعر العربي، يمتاز بصدق العاطفة وقوّتها، تنمو عواطف الشاعر فيعبر عن مكابذته لها، كما يبكي ألم الفراق والبعد عن محبوبته، مُركّزاً على مشاعره بعيداً عن الجمال الحسيّ الجسدي. [٢] فيديو قد يعجبك: نشأة الغزل العذري يُنسب الغزل العذري إلى قوم بني عُذرة الذين سكنوا وادي القرى في شمال المدينة المنورة، ورُوي أن أحدهم سأل أعرابياً: ممّن الفتى؟ قال: من قوم إذا عشقوا ماتوا. أمّا بدايات هذا الغزل ترجع إلى العصر الجاهلي التي نراها واضحة في القصائد الشعرية التي وصلتنا، وتمّ تحديد ملامحه الشعرية في العصر الإسلامي وأوائل العصر الأمويّ، ورجع الأمر في ظهوره أن الإسلام هذّب الألفاظ الشعرية، ورفض الوصف الفاحش في الشعر كما في غيره، فاتّجه الشعراء لوصف عذابات حبّهم بالحديث عن لوعة الفراق وألم الاشتياق، ليربط كل هذه الآلام بالأمل يوماً أن يلين قلبها وتصله، فيذكّر الشاعر حبيبته كيف نشأ معاً في بيت واحد وأن لا سبب لديها للصّد. [٣] خصائص الشعر العذري امتاز الشعر العذري عن الغزل الصريح بأمر كثيرة أهمّها ما يأتي: [٤] الاقتصار على محبوبة واحدة: فلم يُعرف الشاعر العذريّ بتعدّد علاقاته بالنساء كما في العصر الجاهلي أمثال امرئ القيس، بل كان يحيا حياته كلّها مُقتصرًا على محبوبة واحدة لا يتركها، سواء انتهى أمرهما بالزواج أم لا. وحدة الموضوع: خرجت القصيدة الغزلية على النمط الذي كان متعارفاً عليه في العصر الجاهلي، فلم تعد تبدأ بالمقدمة الطليّة، ثم تنتقل إلى الفخر والمدح، وتنتهي بالموضوع الرئيس للقيدة، بل كانت تتحدّث عن حبّ الشاعر وعواطفه ومشاعره، واصفاً ألمه وشوقه ولوعة انتظاره، من أول بيت في القصيدة حتى آخرها. بساطة المعاني والسهولة والوضوح: فالأفكار التي تنبع من القلب لا تحتاج إلى صنعة وتعقيد وإعمال الفكر، فهي تعبّر عمّا يُحسّ به الشاعر وما يؤلمه. الصدق: لأن العاطفة الصادقة مرتبة بالبساطة والوضوح؛ فمن يقتصر على محبوبة واحدة طوال الحياة لابد أن يكون صادقاً في مشاعره. العفّة: ابتعد الشاعر العذري عن الوصف الحسيّ كما في الغزل الصريح، واهتمّ بما يشعر به أكثر من اهتمامه بجمال محبوبته، فالحب لديه عاطفة قويّة صادقة تتجاوز الحاجة الحسيّة والجمال الجسدي. الحزن والتشاؤم: أغلب قصص الشعراء العذريين لم تنته بزواجهم من محبوباتهم، وتمتّ معاينة الشاعر على ذكره محبوبته في شعره بمنعه من زواجهما، نجد طابع الشؤم مسيطراً على الطابع العام للقصيدة الغزلية. أبرز شعراء الغزل العذري الآتي أبرز شعراء الغزل العذري: قيس بن ذريح من بني كنانة، عُرف عنه حبّه للبنى الكعبية حتّى لُقّب باسمها وأصبح يُعرف باسم قيس لبنى، فلمّا عرف والدها منعهما من الزواج، لكن توسّط الإمام الحسين جعل والدها يقبل بالأمر. تزوّج قيس ولبنى إلا أنّهما لم يُرزقا بالأولاد، فأجبر ذريح ابنه قيساً بتطبيقها، الأمر الذي ندم عليه فيما بعد وكان سبباً أن يفقد عقله، فهام في الصحراء على وجهه دون هدى، إلى أن اشتكى أبوها للخليفة معاوية الذي أهدر دمه، وقيل أن قيساً أخبر بأنّها تزوّجت غيره بالإكراه، فتوجّه إلى مسكنها ليجدها قد رحلت برفقة زوجها الجديد، إلّا أنّ سوء حالته دعت جماعة من قريش التوسّط عند زوج لبنى لتطبيقها فتعود إلى قيس، وعاشا معاً حتّى مرضت لبنى وتوفّيت، وما لبث أن مرض بعدها واشتدّ مرضه حتّى مات على قبرها ودُفِن إلى جانبها. [٥] القصيدة الآتية من جميل ما قاله الشاعر في محبوبته: أيا كبداً طارت صدوعاً توافذاً ويا حسرتا، ماذا يُغلغلُ في القلب؛ فأقسِمُ ما عُمشُ العيونِ شَوَافٍ رَوَائِمٍ بَوِّ حَائِمَاتٍ عَلَى سَقَبِ تَشْمُمَتِهِ لَوْ يَسْتَطْعُنَ ارْتَشَفْنَهُ إِذَا سَفْنُهُ يَزْدَدُنْ نَكْباً عَلَى نَكْبٍ رَثْمَنَ فَمَا تَنْحَاشُ مِنْهُنَّ شَارِفٌ وَحَافَقُنْ حَبْساً فِي الْمُحُولِ وَفِي الْجَدْبِ بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ وَلَتْ حُمُولُهَا وَقَدْ طَلَعَتْ أَوْلَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقَبِ وَكُلُّ مُلِمَاتِ الزَّمَانِ وَجَدَتْهَا سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ إِذَا كَفْتَلْتِ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ حَبِيباً بِتَصَدَّاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ أَذَقْتُكَ مَرَّ الْعَيْشِ أَوْ مَتَّ حَسْرَةً كَمَا مَاتَ مَسْقِي الضِّيَاحِ عَلَى أَلْبٍ وَقَلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِي الْهَوَى وَكَلَفَنِي مَا لَا يُطِيقُ مِنَ الْحَبِّ: أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى أَفَقْ لَا أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبٍ. جميل بن معمر من قبيلة عُذرة، عُرف باسم جميل بثينة بسبب حبّه لابنة عمّه بثينة حتّى صار يُعرف باسم جميل بثينة. أحبّ بثينة منذ الصغر، إذ ضربت بثينة صغار ماشيته وهي تسقي ماشيتها من النهر، فأعجب بها من شتائمها. لما اشتدّ الحب به خطبها من أهلها، إلّا أنّ ذكره لها في شعره كان سبب رفض والدها، وذلك خوفاً من العادات التي تمنع زواج من يذكر فتاة في شعره خوفاً من تأكيد علاقة سابقة بينهما قبل الزواج. الأمر الذي زاد من حب وشوق جميل، حتّى زُفّت إلى رجل آخر، إلّا أنّه لم يتوقّف عن غزله بها، فشكاه والدها إلى والي المدينة مروان بن الحكم الذي أهدر دمه، فهرب جميل يهيم بين الصحارى والبلاد غلى أن انتهى به الأمر في مصر، فيموت من شدة حبّه وقوّة عاطفته وصدقها. [٥] القصيدة الآتية من جميل ما نظمها جميل بثينة: حلفت، لِكَيْمَا تَعْلَمِنِي صَادِقاً وَلِلصَّدَقِ خَيْرٌ فِي الْأَمْرِ وَأَنْجَحُ لَتَكْلِيمِ يَوْمٍ مِنْ بَثِينَةٍ وَاحِدٍ أَلَدُّ مِنَ الدُّنْيَا، لَدَيَّ وَأَمْلَحُ مِنَ الدَّهْرِ لَوْ أَخْلُو بَكُنْ، حَيْثُ يَطْمَحُ تَرَى الْبَزْلَ يَكْرَهُنَ الرِّيَّاحُ إِذَا جَرَتْ وَبَثْنَةُ، إِنْ هَبَتْ بِهَا الرِّيحُ تَفْرَحُ بِذِي أَشْرِ، كَثِيرَ عَزَّةٍ كَثِيرَ بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ، إِلَّا أَنْذَ ذَلِكَ لَمْ يَمْنَعَهُ مِنْ أَنْ يَحْطَى بِسَمْعَةٍ جَيِّدَةٍ بَيْنَ الْخُلَفَاءِ

الأمويين، اشتهر بحبه لعزة بنت جُميل من قبيلة صخر، وكناها بعدة ألقاب خوفاً على سمعتها، الأمر الذي دفع النقّاد إلى الاعتقاد بتعدّد علاقاته بالنساء، فسافر إلى مصر حيث كانت متغنياً بها، القصيدة الآتية من جميل ما نظمه في الغزل العذري: جزتك الجوازي عن صديقك نضرةً وأدناك ربّي في الرّفيق المقرّب فإنّك لا يُعطي عليك ظلامَةً عدوّ، ولا تنأى عن المتقرّب وإنّك ما تمنع فإنّك مانعٌ بحقٍّ، وما أعطيت لم تتعقّب متى تأتهم يوماً من الدهر كلّهم تجدهم إلى فضلٍ على الناس ترتب كأنهم من وحشٍ جنّ صريمةٌ بعقرٍ لمّا وُجهت لم تغيب إذا حلّ العصب اليماني أجادها أكفُ أساتيدُ على النّسج دُرّب أتاها بها الجاني فرأوا، عليهم توائمٌ من فضفاضهنّ المُكعب لها طُررٌ تحت البنائِق أذنبت إلى مرهفاتِ الحُصرميّ المُعقرب. المراجع هل كان المقال مفيداً؟ نعم لا شارك المقالة فيسبوك تويتر قد يعجبك أيضاً : مواضيع ذات صلة بـ : تعريف الغزل العذري مفهوم الغزل العذري خصائص الغزل العذري مفهوم الغزل الصريح شعر الغزل العذري في العصر الأموي الغزل العفيف في العصر الأموي خصائص الغزل الصريح في العصر الأموي ما هو الحب العذري الغزل الصريح في العصر الأموي الغزل العذري: أين ظهر؟ وإلام تعود تسميته؟ الزوار شاهدوا أيضاً أشعار غزل للحبيب كلمات شعر حب شعر غزل عراقي ابيات شعرية غزليه شعر نبطي غزل شعر حب و غزل شعر عن غزل شعر أبي نواس في الغزل كلام غزل شعر غزل قصير